

مقدمة:

في ظل تصاعد التحديات الأمنية وتطور أساليب الجريمة، بات من الضروري تطوير قدرات العاملين في مجال البحث الجنائي والتحقيقات لتواكب التطورات التقنية والتشريعية الحديثة. تهدف هذه الدورة إلى تعزيز كفاءة المشاركين في أداء مهامهم وفقاً لأعلى المعايير الدولية، من خلال تمكينهم من إتقان المراحل المختلفة للتحقيق الجنائي، ابتداءً من مباشرة مسرح الجريمة وحتى صياغة التقرير النهائي.

تركز الدورة على تزويد المشاركين بفهم معمق للإجراءات المنهجية في التحقيق، مع إتاحة الفرصة لاكتساب مهارات التعامل مع الأدلة المادية والرقمية، واستخدام أدوات التحليل الجنائي بأسلوب علمي وفعال. كما تقدم الدورة تصوراً متكاملًا حول الأطر القانونية والأخلاقية التي تنظم التحقيقات، وتبرز أهمية التعاون والتنسيق مع الجهات القضائية والأمنية لضمان سير العدالة بفعالية ودقة.

وتستعرض الدورة أيضاً التطبيقات العملية لأساليب التحقيق المتقدمة، بما في ذلك التقنيات الحديثة المستخدمة في جمع وتحليل الأدلة، ما يساعد المشاركين على معالجة القضايا المعقدة التي تتداخل فيها الجوانب الجنائية والقانونية والاجتماعية.

الفئات المستهدفة:

صُممت هذه الدورة خصيصاً لتلبية احتياجات المهنيين والكوادر العاملة أو المهتمة بمجال التحقيقات الجنائية، وتشمل الفئات التالية:

- ضباط الشرطة العاملين في أقسام البحث والتحقيق الجنائي.
- موظفو النيابة العامة وأعضاء الادعاء.
- الكوادر العاملة في منظومة العدالة الجنائية.
- المحللون الجنائيون وخبراء التحليل الأمني.
- مفتشو الأدلة الجنائية سواء المادية أو الرقمية.
- العاملون في أجهزة أمن الدولة والمخابرات.
- القضاة المبتدئون والمتدربون القضائيون.
- المحامون المتخصصون في القضايا الجنائية.
- الباحثون والطلبة في مجالات القانون الجنائي والتحقيقات.
- مسؤولو وحدات مكافحة الجريمة التقليدية والجرائم السيبرانية.

أهداف الدورة التدريبية:

مع نهاية هذا البرنامج التدريبي، سيكون المشاركون قد اكتسبوا مهارات عملية ومعرفة تؤهلهم لـ:

- التمييز بين أنواع الجرائم وتحديد أساليب التحقيق الأنسب لكل نوع منها.
- تطبيق قواعد التعامل مع مسرح الجريمة لضمان حفظ الأدلة دون المساس بها.
- تحليل المعلومات المستخلصة ميدانياً واستنتاج فرضيات منطقية حول الجريمة.
- إجراء استجوابات احترافية للشهود والمشتبه بهم وفق منهجية مدروسة.
- تقييم الأدلة الجنائية وقياس مدى مصداقيتها وقوتها أمام الجهات القضائية.
- إعداد تقارير تحقيق شاملة ومنظمة يمكن اعتمادها قانونياً في المحاكم.
- الربط المنطقي بين الأدلة المختلفة لإنشاء سردية جنائية متماسكة.
- تعزيز القدرة على اتخاذ قرارات فورية مبنية على المعطيات الجنائية المتاحة.
- العمل ضمن فرق متعددة التخصصات والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.
- تصميم خطط واستراتيجيات لمكافحة الجرائم المركبة والمتعددة الأطراف.
- توظيف التكنولوجيا المتقدمة في تحليل البيانات واستنتاج الأنماط الإجرامية.
- تنمية الحس الأمني واكتساب القدرة على التنبؤ بالتهديدات الجنائية.

الكفاءات المستهدفة:

سيطوّر المشاركون من خلال هذه الدورة المهارات والكفاءات التالية:

- التفكير التحليلي والاستنتاج المنطقي القائم على تحليل الأدلة.
- الكفاءة الفنية في إدارة مسرح الجريمة وجمع الأدلة.
- مهارات متقدمة في التواصل مع الشهود والمشتبه بهم.
- الإلمام بالأصول القانونية للتحقيق والإجراءات الجزائية.
- القدرة على إعداد تقارير دقيقة، متسلسلة، وقانونية.
- فهم وتحليل الأدلة الرقمية المرتبطة بالجرائم الإلكترونية.
- توظيف التقنيات الحديثة وبرمجيات التحليل في العمل الجنائي.
- القيادة الفعالة ضمن فرق التحقيق متعددة التخصصات.
- اتخاذ قرارات سليمة تحت الضغط وفي سياقات معقدة.

محتوى الدورة التدريبية:

الوحدة الأولى: المبادئ العامة في التحقيقات الجنائية

- تعريف التحقيق الجنائي ودوره المحوري في تحقيق العدالة.
- الفرق الجوهرية بين البحث الجنائي والتحقيق القضائي.
- المراحل الأساسية التي يمر بها التحقيق الجنائي.

- تصنيف الجرائم حسب طبيعتها وخصائصها الإجرامية.
- المبادئ الأخلاقية والمهنية التي تحكم سلوك المحقق.
- الصلاحيات القانونية للمحقق وحدودها.
- التعاون بين المحقق والنيابة العامة والجهات الأمنية الأخرى.
- التحديات المرتبطة بالتحقيق في الجرائم المعقدة.
- أهمية التوثيق الدقيق وتسجيل البيانات أثناء التحقيقات.

الوحدة الثانية: الإجراءات العملية في مسرح الجريمة

- آليات تأمين وحماية مسرح الجريمة من التلوث أو العبث.
- خطوات جمع الأدلة المادية وفق المعايير القانونية.
- توثيق مشهد الجريمة عبر التصوير والرسم والخرائط.
- تصنيف الأدلة والتعامل معها بما يضمن سلامتها.
- نقل الأدلة إلى المختبرات وتحليلها فنياً.
- التعامل مع البصمات والعينات البيولوجية (DNA).
- استخدام أدوات الفحص الجنائي المخبري.
- بناء تصورات تحليلية لمسار الجريمة داخل الموقع.
- إدارة التعاون بين الفرق الفنية والأمنية في الموقع.

الوحدة الثالثة: تقنيات التحقيق والاستجواب الجنائي

- أساليب استجواب فعالة تعتمد على الخبرة والتحليل.
- بناء علاقة ثقة مع الشهود للحصول على معلومات موثوقة.
- قراءة لغة الجسد وتفسير ردود الأفعال النفسية.
- إعداد خطة مسبقة لكل جلسة تحقيق.
- تقنيات كشف الكذب والتحقق من صدق الأقوال.
- تسجيل وتحليل الإفادات وتوثيقها قانونياً.
- فهم المعايير القانونية لقبول الاعترافات.
- التعامل مع تناقض الشهادات وتصحيحها.
- صياغة محاضر تحقيق حيادية ودقيقة.

الوحدة الرابعة: الأدلة الرقمية وأساليب التحقيق التقني

- تعريف الأدلة الرقمية ومجالاتها واستخداماتها.
- استخراج وتحليل البيانات من الحواسيب والهواتف.
- تقنيات استعادة المعلومات المحذوفة.
- التحقيق في قضايا الاختراق والجرائم الإلكترونية.
- التعامل مع البريد الإلكتروني ووسائل التواصل كمصادر أدلة.

- التوثيق الرقمي وتحليل الشبكات والعلاقات.
- تتبع المواقع الجغرافية وتحليل حركة الاتصالات.
- الحفاظ على سلامة الأدلة الرقمية وسلسلة الحيازة.
- إعداد التقارير الفنية المستندة إلى البيانات الرقمية.

الوحدة الخامسة: إعداد التقارير والتعاون مع الجهات القضائية

- كيفية صياغة التقرير الجنائي بأسلوب دقيق وواضح.
- تضمين الأدلة وتحليلها وربطها بالسردية الجنائية.
- آليات تقديم التقرير للنيابة والمحكمة.
- التعاون الفعال مع المختبرات الجنائية وخبراء الأدلة.
- إجراءات تسليم الأدلة الرسمية للمحكمة.
- الاستجابة للاستفسارات القانونية بتوثيق ودقة.
- مهارات تقديم الأدلة والشهادة أمام القضاء.
- التنسيق المحلي والدولي مع جهات إنفاذ القانون.
- إدارة القضايا الممتدة زمنياً والمتشابكة الأطراف.

خلاصة وتوصيات:

تشكل هذه الدورة منصة معرفية ومهارية شاملة لفهم طبيعة العمل الجنائي والتحقيقات المتقدمة. فهي تزود المشاركين بالأدوات النظرية والعملية الضرورية لأداء مهامهم في بيئات معقدة، تتطلب دقة في التحليل والتزاماً بالقواعد القانونية والأخلاقية. وتوصي الدورة بأهمية متابعة التطورات المستمرة في مجال الجرائم وأساليب التحقيق، وضرورة التحديث الدائم للمهارات والمعرفة الفنية، مع التأكيد على الالتزام المهني كمرتكز لضمان نزاهة الإجراءات وتحقيق العدالة الجنائية.